

القدرة التنبؤية للعوامل الستة الكبرى للشخصية بالامتنان لدى طلبة جامعة الأقصى

د. زهير عبد الحميد النواجحة*

nawajha307@hotmail.com

تاريخ القبول: 2022/02/10م

تاريخ الاستلام: 2022/01/07م

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى أكثر العوامل الستة الكبرى للشخصية شيوعاً، والتعرف إلى مستوى الامتنان، والتحقق من القدرة التنبؤية للعوامل الستة الكبرى للشخصية بالامتنان، والكشف عن الفروق في العوامل الستة الكبرى للشخصية، والامتنان وفقاً لمتغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (206) طالباً من جامعة الأقصى، واستخدم الباحث مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية من إعداد أشتون ولي (2009) Ashtoni & Lee، ترجمة الراجحية وآخرين (2020)، ومقياس الامتنان من إعداد عزب وآخرين (2019)، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الامتنان، والعوامل الستة الكبرى للشخصية جاءت بدرجة مرتفعة، باستثناء بُعد القبول جاء بدرجة متوسطة، وبُعد الانفعالية جاء بدرجة منخفضة، وبينت النتائج وجود قدرة تنبؤية للعوامل الستة الكبرى للشخصية بالامتنان، باستثناء بُعد الانفعالية، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في العوامل الستة الكبرى للشخصية تبعاً لمتغير الجنس، ما عدا بُعد القبول، فالفروق لصالح الذكور، ووجود فروق في الامتنان تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: العوامل الستة الكبرى للشخصية، الامتنان، الانفعالية، طلبة الجامعة.

* أستاذ الإرشاد النفسي والتربوي غير المتفرغ - قسم الإرشاد النفسي والتربوي - كلية العلوم التربوية - جامعة القدس المفتوحة - فلسطين.

Predictive Ability of the Six Big Factors of Personality with Gratitude among Al-Aqsa University Students

Dr. Zuhair Abdulhamid El-Nawajha*

nawajha307@hotmail.com

Received date: 07.01.2022

Accepted date: 10.02.2022

Abstract:

The study aimed to identify the most common six big factors of personality, identify the level of gratitude, and check the predictive ability of the six big factors of personality with gratitude, and to identify the differences in the six big factors of personality and gratitude according to the variable of gender. The study sample consisted of (206) male and female students from Al-Aqsa University. The scale of the six big factors of personality prepared by Ashton & Lee (2009), the translation Alrajhieh, et al,(2020) and the gratitude scale developed by Azab et al ,(2019) were used. The study results showed that the level of gratitude and the six factors of personality scored a high degree, except the dimension of acceptance which scored a medium degree, and the emotional dimension scored a low degree. The results showed a predictive ability of the six big factors of personality with gratitude, except the emotional dimension. There were no differences in the six big factors of personality according to the gender variable, except the acceptance dimension, in favor of males, and there were differences in gratitude according to the variable of gender in favor of females.

Keywords: Six Big Factors of Personality, Gratitude, Emotionality, University Students.

* Professor of Psychological and Educational Counseling, Part-timer, Department Psychological and Educational Counseling, Faculty of Educational Sciences, Al-Quds Open University, Palestine.

استُحوذ مفهوم الشخصية (Personality) على اهتمام العديد من العلماء والباحثين في الدراسات السيكلوجية، فالمتبع للتطور التاريخي لهذا المفهوم، يجد أن الشخصية وعلى مدى عقود طويلة قد استقطبت فضول التيارات الفلسفية المختلفة، وخاصة الفلاسفة الإغريق، كما كانت حاضرة بقوة في النماذج النظرية النفسية من قبيل نظرية كل من: التحليل النفسي، والسلوكية، والإنسانية، والمعرفية، والسمات، وصولاً إلى نموذج العوامل الخمسة (FFM). وقد عرّف فندر (Funder (2013, 5) الشخصية بالأنماط المميزة للفرد في التفكير والعاطفة والسلوك، جنباً إلى جنب مع الآليات النفسية المخفية، (ميكانيزمات الدفاع الأولية).

وقدّم أشتون وآخرون (Ashton et al (2004) نموذجاً نظرياً لوصف أبنية الشخصية، يتكون من ستة عوامل، تتبدى في: الأمانة-التواضع (Honesty-Humility)، والانفعالية (Emotionality)، والانبساط (Extraversion)، والقبول (Agreeableness)، وبقظة الضمير (Conscientiousness)، والانفتاح على الخبرة (Openness to Experience). (Lee & Ashton, 2005, 1573).

والناظر إلى تركيبة أبنية نموذج (HEXACO)، ونموذج (FFM) يجد أن هناك عوامل مشتركة وتشابهاً كبيراً بين النموذجين، وتتبدى المفارقة بين النموذجين في إدراج عامل (الأمانة-التواضع)، ضمن نموذج (HEXACO)، علاوة على وجود اختلافات بسيطة في تركيبة الأبعاد الفرعية بين النموذجين، وفيما يأتي عرض لخلاصة تلك العوامل الستة الكبرى للشخصية:

الأمانة-التواضع: وهو العامل الجديد، ويتبدى في الإخلاص، والإنصاف، وتجنب الطمع، وترتبط تلك المكونات بالتدين، وتُعد من العناصر المهمة للاستقرار الشخصي، والتعاون، وتمتين العلاقات، والانسجام الاجتماعي، ويحدد النزاهة والإخلاص. (Aghababaei et al., 2015, 2).

الانفعالية: ويشير هذا العامل إلى الخصائص الآتية: القلق، والخوف، والاستياء، والمشاعر العاطفية، والاعتماد، والتفاعل العاطفي، والجرأة، والصلابة، والشجاعة، وهذا العامل يتشابه إلى حد كبير مع عامل العصبية في نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. Bararovic & Sverko, (2013, 398).

الانبساط: ويشير إلى التفاعل الاجتماعي، كما أنه يشارك في الجانب الإيجابي للتوجهات الاجتماعية، ويميل ذوو الخاصية الانبساطية إلى الانفتاح، والقبول الاجتماعي، والهدوء، والتحفّظ، والبهجة والتفاؤل، والطيبة، وحُسن المعاشرة، والبحث عن الإثارة. (Woods & West, 2010, 77).

القبول: ويتصف أصحاب هذه الخاصية بالتعاون، والتواضع، واحترام الآخر، والتعاطف مع الغير، والتمتع بالاستقلالية، والثقة العالية بالذات. (عباس، 2011، 322).

يقظة الضمير: ويقاس الضمير درجة تنظيم الشخص، والانضباط الذاتي، والعمل الجاد، والكفاءة، والضبط الداخلي، والإدراك، والحكمة، وسعة الأفق، والتنظيم، والترتيب، والتنسيق، والإحساس بالواجب، والمثل الأخلاقية، والكفاح من أجل الإنجاز. (Dunaetz & Lanum, 2020, 61).
الانفتاح على الخبرة: ويشمل هذا العامل الجوانب الآتية: الانفتاح على الأفكار، والانفتاح على الأحداث، والانفتاح على الجماليات، والانفتاح على القيم، والانفتاح على المشاعر. (Nekljudova, 2019, 78).

وقد كان هذا النموذج مثار بحث ودراسة لعدد من الباحثين للتأكد من منطلقاته النظرية، والتحقق من خصائصه السيكومترية، فقد كشفت نتائج دراسة خان وساراور (Khan & Sarwar, 2016) عن وجود أبعاد فرعية تشبعت على كل عامل من العوامل الستة الكبرى:

فقد تضمن عامل الأمانة- التواضع: (الإخلاص، والإنصاف، وتجنب الجشع، والعدل)، واشتمل عامل الانفعالية على: (الخوف، والقلق، والاعتماد، والمشاعر العاطفية)، وتكون عامل الانبساط من: (احترام الذات الاجتماعية، والجرأة الاجتماعية، والمؤانسة، والحيوية)، واحتوى عامل القبول على: (المغفرة، واللطف، والمرونة، والصبر)، وتألف عامل يقظة الضمير من: (التنظيم، والاجتهاد، والكمالية، والعقلانية)، وتضمن عامل الانفتاح على الخبرة: (التقدير الجمالي، والفضول، والإبداع، والعمل غير التقليدي).

ويُعد نموذج العوامل الستة الكبرى للشخصية من أهم النماذج النظرية المستخدمة لوصف الفروق الفردية بين الأشخاص، كما تُمثل العوامل الستة الكبرى للشخصية أحكامًا تقييمية، للكشف عن تشعباتها الارتباطية، وقدرتها التنبؤية بالعديد من المتغيرات.

فقد بينت نتائج دراسة أغبايا (Aghababaei, 2013) أن بُعدي الأمانة - التواضع، والانبساط، من أقوى عوامل الشخصية ارتباطاً بالتدين، والرفاهية، وأشارت نتائج دراسة شيبيرد وبيلكي (Shepherd & Belicki, 2008) إلى أن الأمانة والتواضع، والانبساط، وحيوية الضمير من أكثر عوامل الشخصية ارتباطاً بالتسامح، كما أظهرت نتائج دراسة أجمال وآخرين (Ajmal et al, 2016) التأثير الإيجابي لبعض سمات الشخصية، مثل: الانفتاح، والقبول وحيوية الضمير في الامتنان. في المقابل، بينت سمة العصابية تأثيرًا سلبيًا بالامتنان.

وفي ذات الإطار، أشارت نتائج روا وميججو (2017) Roa-Meggio إلى وجود ارتباطات قوية بين الامتنان، واللطف، والمسؤولية، ووجود علاقة عكسية بين الامتنان والعصابية. وفي نفس السياق، أشارت نتائج دراسة سزكزنسكي وآخرين (2020) 2، Szcześniak et al إلى أن الامتنان يرتبط إيجاباً، وبشكل ملحوظ بالانبساط، والانفتاح على التجربة والقبول، والضمير، و يرتبط الامتنان سلبيًا وبشكل ملحوظ بالعصابية.

وَيُعْتَبَرُ الامتنان من المتغيرات المحورية في علم النفس الإيجابي، إذ يسعى إلى ترسيخ الروابط، وتقوية العلاقات الإنسانية، وتحفيز السلوك الخيري، وهو ذو طبيعة عاطفية، وروحية متسامية، أفردت له الآيات القرآنية مساحةً واسعة، تجلّى بعضها في العرفان، وتقديم الشكر لله سبحانه وتعالى. وقد ظهرت مشاعر الفرح، والسرور، ومعالم الاعتداد بقيمة العطاء في توجه سيدنا سليمان لربه، قال الله تعالى: {فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ}. [النمل:19]، كما جعل رسولنا الكريم الامتنان للناس مقرونًا بالامتنان لله، قال الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يَشْكُرُ اللهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ" (صحيح أبي داود: الرقم 4811).

وَيُعْرِفُهُ مس كلوه وآخرون (2002, 112) McCullough et al من الناحية العملية بأنه ردود فعل واستجابة عاطفية، وميل عام للاعتراف بالفضائل التي يحصل عليها الفرد من قبل الآخرين. كما يُعْرَفُ الامتنان "بالشعور بالفرح عند تلقي هدية، أو الشعور بالإعجاب والشكر والتقدير للمزايا التي يتم الحصول عليها"، وهو عبارة عن سمة عاطفية إيجابية، وتجربة أخلاقية، تنطوي على مجموعة متنوعة من الجوانب المعرفية والانفعالية، تكون في معظمها إيجابية، ويرتبط الامتنان بالعديد من العوامل الاجتماعية الإيجابية، والحالات النفسية، والصحية، مثل: زيادة احتمالية مساعدة الآخرين، وتعزيز العلاقات الاجتماعية، وزيادة الرفاهية، وتقليل الأعراض الجسدية (Yoshimura & Berzins, 2017, 106).

وَيُقَاسُ الامتنان من خلال عدة مؤشرات أبرزها:

شدة الامتنان، ويظهر عمق التجربة الممتنة، وخاصة عندما يشهد الفرد حدثًا إيجابيًا، فمن

المتوقع أن يشعر بالامتنان الشديد أكثر شخص أقل استعدادًا للامتنان.

وتكرار الامتحان: ويشير إلى عدد المرات التي يكون فيها الفرد ممتناً، وشاكراً، ومقدراً للفضل وللجميل، تجاه المشاعر، والتصرفات، وقد يتم استحضار الامتحان حتى من خلال أبسط خدمة أو فعل.

وامتداد الامتحان: ويشير هذا المؤشر إلى ظروف الحياة التي يعيشها الفرد، ويشعر خلالها بالامتحان في وقت معين. ومن المتوقع أن يشعر الفرد بالامتحان لكونه يعيش في أسرة، ويعمل في وظيفة، ويتمتع بالصحة، إلى جانب مجموعة متنوعة من الفوائد الأخرى التي يتلقاها. وكثافة الامتحان: وتشير إلى عدد الأشخاص الذين يشعر الفرد بالامتحان تجاههم؛ نتيجة تلقيه نتيجة إيجابية، أو خبر سار كالحصول على وظيفة. (Wardhani et al, 2020, 7134).

وتُشبّه لويزا (2008, 14) Louisa الامتحان بمحول السرعة في السيارة، الذي يمكن أن يحول الحركة العقلية من الهواجس إلى السكينة، ومن الجمود إلى الإبداع، ومن الخوف إلى الحب، فتأتي القدرة على الاسترخاء، والحضور الذهني في الوقت نفسه وبشكل طبيعي عندما نُعبر عن الامتحان. وبحسب وينير (1985) Weiner فإن الفرد الممتن يتصف بأربع خصائص هي: أن يكون بحالة إيجابية، فالأفراد الممتنون يجب أن يكون لديهم الشعور بالوفرة، وأن يقدرُوا مساهمة الآخرين بالنسبة إلى رفاهيتهم، وأن يقدرُوا أبسط أنواع المتعة والسرور، وأن يعترفوا بأهمية خوض تجربة الامتحان والتعبير عنها. (Arabia & Ababneh, 2018, 654).

ويُشكل الامتحان "ثالوثاً إيجابياً" يشتمل على وجهات نظر إيجابية حول الذات، والعالم، والمستقبل، وهناك أربعة عوامل تشير إلى أن المستويات المرتفعة من الامتحان قد تكون مهمة في المعالجة السريرية:

أولها: المستويات العليا من الامتحان تحمي من التوتر والاكتئاب بمرور الوقت، وهذا يشير إلى دور الامتحان المحتمل في المرونة تجاه الأعراض أثناء تحولات الحياة، ودور الامتحان في الرفاهية. وثانيها: تتنبأ المستويات العليا من الامتحان بمجموعة واسعة من العمليات ذات الصلة بالمعالجات السريرية، بما في ذلك الأفراد الذين يعانون من الأرق في النوم، وبحاجة إلى طلب المزيد من الدعم الاجتماعي والتأقلم النشط.

وثالثها: يبدو أن العلاقة بين الامتحان والرفاهية فريدة من نوعها، فالعديد من السمات الشخصية تتنبأ بالرفاهية، ويُظهر الامتحان درجةً استثنائيةً من المصادقية المتزايدة في توقع الرفاهية.

ورابعها: تم تطوير تقنيات بسيطة لزيادة مستويات الامتنان، وأكثرها شيوعًا هو كتابة أشياء يشعر المرء بالامتنان لها في الليل قبل النوم، وهناك تقنيات شائعة أخرى، وفعالة مثل: المراقبة التلقائية للفكر، والتحمدي في خفض القلق، وتحسين صورة الجسم. (Wood et al, 2016, 138).

وفي إطار توضيح تأثير وفوائد ممارسات الامتنان في العملية التعليمية، أظهرت نتائج دراسة هويلس (2014) Howells أن الامتنان كممارسة هو في حد ذاته طريقة للتربية، ووسيلة فعالة في تنمية القدرة على الاندماج الأكاديمي، وتقوية العلاقات بين المعلمين والطلبة، والوعي بالمجال الاجتماعي، وتوليد آثار إيجابية على الصحة النفسية والجسدية، والكفاية الذاتية، ومعالجة المشكلات الدراسية للطلبة ذوي التحصيل الدراسي المنخفض.

وبينت دراسة ويلسون (2016) Wilson أن ممارسة الامتنان له تأثير في خفض حالات التوتر، وزيادة قدرة طلاب الجامعات على التركيز في الفصل، وفي المذاكرة، وخلال تأدية الامتحانات، والبقاء أكثر مرونة في مواجهة الصعوبات أثناء التعلم.

وأشارت نتائج دراسة لينج وآخرين (2020) Liang et al، إلى أن الامتنان يتصدى لأعراض الاكتئاب عن طريق تعزيز حالة راحة البال وتقليل التفكير الاجتراري لدى طلبة الجامعة. وباستعراض التراث السيكلوجي الذي تناول متغيرات الدراسة، نجد أن متغير العوامل الستة الكبرى لم ينل حقه من البحث والدراسة في البيئة العربية في حدود معرفة واطلاع الباحث، كما يُلاحظ عدم وجود دراسات سابقة اهتمت ببحث العلاقة الارتباطية بين العوامل الستة الكبرى والامتنان، ومع ذلك، نجد عددًا محدودًا من الدراسات سعت للتحقق من العلاقة الارتباطية بين بعض سمات الشخصية بصورة منفردة مع متغير الامتنان.

وفي إطار سعي الباحث للاستفادة من الجهود البحثية السابقة، تم الاستعانة بالدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث، وتقسيمها إلى محورين، تناول المحور الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير العوامل الستة الكبرى للشخصية، فجاءت دراسة بوسا وآخرين (2016) Buca et al للتحقق من العلاقة الارتباطية بين العوامل الستة الكبرى للشخصية، ورفاهية الموظف، وتكونت عينة الدراسة من (34) موظفًا، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين بُعد الأمانة - التواضع، والرفاهية، في حين كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين عوامل الانبساط، والقبول، والانفتاح بالرفاهية في السياق التنظيمي.

وهدفت دراسة نيلسون وآخرين (Neilson et al, 2018) إلى بحث العلاقة الارتباطية بين العوامل الستة الكبرى للشخصية ودوافع لعب القمار، وتكونت عينة الدراسة من (183) طالبًا جامعيًا من الطلبة المقامرين، و(143) طالبًا آخر من غير المقامرين، وأظهرت نتائج الدراسة أن عوامل الأمانة والتواضع، والضمير، ارتبطت بشكل إيجابي مع عدم المقامرة.

وحاولت دراسة سوهري ونارماني (Sohrabi & Narimani 2018) تحديد الدور التنبؤي للعوامل الستة الكبرى للشخصية، بالرضا الزوجي، وقد أجريت الدراسة على (150) فرداً، أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن بعض أبعاد الشخصية كالأمانة والتواضع، والانفعالية والضمير، والانفتاح على التجربة مرتبطة، وتنبأ بدرجة كبيرة بالرضا الزوجي، كما أن هذه الأبعاد لها تأثير إيجابي في السيطرة على الاكتئاب والقلق.

وأجرى بارمنبيك (Barmanpek 2019) دراسة هدفت إلى التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين العوامل الستة للشخصية، والاهتمامات المهنية، وتكونت عينة الدراسة من (1026) طالبًا جامعيًا تركيًّا، و(445) طالبًا جامعيًّا من المملكة المتحدة، وأظهرت نتائج الدراسة أن بُعد المغامرة يرتبط إيجابًا بنمط الشخصية الانبساطي، بينما كان بُعد الأمانة والتواضع يرتبط سلبيًا بالمغامرة.

وقام الضبع (2019) بدراسة هدفت إلى التحقق من إمكانية التنبؤ بهدوء الأنا من خلال العوامل الستة الكبرى للشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (200) معلم ومعلمة، وبينت النتائج ارتفاع مستوى هدوء الأنا، وعدم وجود فروق في هدوء الأنا تعزى لمتغير الجنس، وأظهرت النتائج أن متغيرات الأمانة والتواضع، والمقبولية، والانفتاح على الخبرة والانفعالية من أكثر المتغيرات أهمية في التنبؤ بالأنا الهادئة.

أما ما يتعلق بالدراسات السابقة التي تناولت متغير الامتنان: فقد هدفت دراسة سالم ومراد (2020) إلى التعرف إلى مساهمة الامتنان والعضو بالتنبؤ بالحكمة، وتكونت عينة الدراسة من (256) طالبًا من طلبة كلية التربية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الامتنان والحكمة، وأشارت النتائج إلى أن الامتنان والعضو يسهمان بحوالي (71%) في الحكمة.

وسعت دراسة ليناريس وآخرين (Llenares et al, 2020) إلى التعرف إلى الدور الوسيط للامتنان في العلاقة بين السعادة، والمرونة، وتكونت عينة الدراسة من (380) خريجًا جامعيًّا، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الامتنان والسعادة، ووجود علاقة بين الامتنان والمرونة، وبينت النتائج أن السعادة والامتنان تتنبآن بالمرونة.

وحاولت دراسة ساتون وكيسناتومو (2020) Satyawan & Kiswantomo التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين التعلق بالله والامتنان، والكشف عن الفروق في الامتنان وفقاً لمتغيرات الجنس، والعمر، وأجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها (100) طالب وطالبة جامعية، وبينت النتائج عدم وجود علاقة بين التعلق بالله والامتنان، ومن جانب آخر، لم تشر النتائج إلى وجود فروق في الامتنان تبعاً لمتغيرات الجنس والعمر.

وفي ذات السياق، هدفت دراسة كيم وليم (2021) Kim&Lim إلى التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات والميل إلى الامتنان لدى طلبة الجامعة خلال جائحة كورونا 19، والكشف عن الفروق الموجودة بين الميل إلى الامتنان وفقاً لمتغيرات (الجنس، الصف، الدين)، وتكونت عينة الدراسة من (105) طلاب من طلبة جامعة (H)، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين تقدير الذات المرتفع والميل إلى الامتنان، بينما كانت العلاقة سلبية بين تقدير الذات المنخفض والميل إلى الامتنان، وبينت النتائج وجود فروق في الميل للامتنان وفقاً لمتغير الجنس لصالح الطالبات، وأظهر الطلاب ذوو الدين المرتفع اتجاهها نحو الميل للامتنان.

مشكلة الدراسة:

استحوذت الفكرة العامة لمشكلة الدراسة على انتباه واهتمام الباحث، حيث لاحظ خلال معاشته المستمرة للحظات إعلان نتائج الامتحانات النهائية، أن غالبية الطلبة الذين يحصلون على درجات مرتفعة، يعبرون عن مشاعر النجاح، والتميز، والتوفيق بطرق شتى من بينها: مشاعر الامتنان لله من قبيل التكبير، والصلاة ركعتين، والسجود لله، والحمد والشكر لله، والثناء على كل من كان له مساهمة، أو دور في إتمام هذا التميز والنجاح، مثل: الأهل، أو أعضاء الهيئة التدريسية، أو الأصدقاء.

وبالمقابل، نجد أن الطلبة الذين يحصلون على درجات متدنية، يبحثون عن ذرائع ومسوغات مختلفة تبرر هذا الفشل والإخفاق، ويعبرون عن ذلك بمشاعر الألم، واليأس، والحسرة، والسخط، ويعززون ذلك إلى عوامل خارجية كالظروف القاهرة، أو الأهل، أو صعوبة المقررات الدراسية.

وفي ضوء تلك المفارقات، وتباين استجابات الطلبة، جاءت هذه الدراسة للوقوف على أبرز العوامل الكامنة خلف هذه السلوكيات، وبحسب النماذج النظرية المختلفة، فإن الامتنان عبارة عن مشاعر ذاتية، يتم تحفيزها من خلال حدث، أو سبب معين، أو سمة يمتلكها الفرد، فهناك مؤشرات، وأدلة متزايدة أظهرتها بعض الجهود السابقة، مثل: دراسة وود وآخرين (2008) Wood et

التي أوضحت أن بعض سمات وخصائص الشخصية التي يمتلكها الفرد تؤثر، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بمشاعر وسلوك الامتنان، وتأسيساً على ما سبق ذكره من مسوغات ومبررات، تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما أكثر العوامل الستة الكبرى للشخصية شيوعاً لدى أفراد عينة الدراسة؟
- ما مستوى الامتنان لدى أفراد عينة الدراسة؟
- هل توجد قدرة تنبؤية للعوامل الستة الكبرى للشخصية بالامتنان لدى أفراد عينة الدراسة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية وفقاً لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الامتنان وفقاً لمتغير الجنس؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف إلى أكثر العوامل الستة الكبرى للشخصية شيوعاً، ومستوى الامتنان، والتحقق من القدرة التنبؤية للعوامل الستة الكبرى للشخصية بالامتنان، والكشف عن الفروق في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية والامتنان وفقاً لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من الاعتبارات الآتية:

- تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من أهمية المتغيرات التي تناولها: حيث تتضح أهمية العوامل الستة الكبرى خاصة عند مقارنتها بالنماذج النظرية الأخرى، التي تناولت الشخصية، فالنموذج السداسي للشخصية، وتحديدًا عامل الأمانة والتواضع، وبحسب أشتون وآخرين (2014) Ashton et al, ، يمثل قيمة، وميزة تنبؤية للكشف عن الجوانب المظلمة في الشخصيات، و يُعد من أهم المتغيرات الكاشفة عن المزيد من الفروق والاختلافات في الميول والاتجاهات، والاهتمامات الشخصية والمهنية.
- كما يُعد هذا النموذج من أكثر النماذج النظرية للشخصية قابلية للتطبيق في الدراسات المعجمية، وعبر بيئات ثقافاتٍ متعددة، بما في ذلك الكرواتية، والهولندية، والإنجليزية،

والفلبينية، والفرنسية، والألمانية، واليونانية، والمجرية، والإيطالية، والكورية، والبولندية، والتركية، والعربية، وذلك وفقاً لدراسة أجراها واكبايشي (2014) Wakabayashi. كما يعد متغير الامتنان تقنية علاجياً فعالاً يستخدمه الطالب لمواجهة الإخفاقات، والصعوبات والتحديات، وخببات الأمل، وحالات الإحباط، التي ترتبط بالحياة الأكاديمية، كما يُعد فضيلة يعمل على تطوير المشاعر الإيجابية كالسعادة، والرفاهية، والرضا، وخلق ميول سلوكية إيجابية نحو تفعيل العمل الخيري، مثل: الإيثار، والتسامح، والتعاطف، والمودة.

- تكمن أهمية الدراسة في حداثة وقلة تناول متغيراتها في البيئة العربية، وأصالة دراسة موضوعها في الدراسات العربية والأجنبية، (العوامل الستة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالامتنان لدى طلبة الجامعة)، وذلك في نطاق حدود معرفة الباحث، مما يثري البنية المعرفية العربية، ويفتح المجال لإجراء دراسات مستقبلية أخرى.

- تكمن أهمية الدراسة في معرفة تأثير العوامل الستة الكبرى للشخصية في الامتنان، مما يفسح المجال أمام باحثين آخرين، لتطبيق تدخلات إرشادية قائمة على تلك الخصائص والسمات في تنمية الامتنان.

التعريفات المفاهيمية للدراسة.

العوامل الستة الكبرى للشخصية:

بحسب لي وأشتون (2004) Lee & Ashton فإن العوامل الستة الكبرى للشخصية تتبدى في الأبعاد الآتية:

الأمانة - التواضع: ومن المؤشرات الدالة على هذا العامل "الصدق في العلاقات الشخصية، وتجنب الغش والطمع، والإخلاص، والعدالة، والتواضع".

الانفعالية: يتصف أصحاب هذا البعد "بالقلق والخوف مقارنة بغيرهم، ويميلون للاتكال العاطفي على الآخرين عندما يواجهون أية مشكلة، ويتعاملون بشكل حساس مع مشاعر الآخرين".

الانبساط: يتميز أصحاب هذا البعد "بالحيوية والتفاؤل، والشعور بتقدير مرتفع لذواتهم، والجرأة، والقدرة العالية في التحدث والتعبير أمام الآخرين، وبناء علاقات اجتماعية قوية".

القبول: يتسم أصحاب هذا البعد "بمستوى عالٍ من الطيبة، والتسامح، والمرونة عند تعاملهم مع الآخرين، ويتميزون بالصبر والقدرة على ضبط أعصابهم".

يقظة الضمير: وتعني "الحذر، والقدرة على تنظيم الأعمال والأوقات، بالإضافة إلى الاجتهاد، والسعي إلى تحقيق المثالية في الأعمال.

الانفتاح على الخبرة:" ويشير إلى قدرة الفرد على تقدير الأمور الفنية والطبيعية من حوله، بالإضافة إلى حبه للاستطلاع، وميله إلى التجديد، والإبداع وقبول غير المألوف. (الراجحية وآخرون، 2020، 195).

ويعرّف الباحث العوامل الستة الكبرى للشخصية إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم بالدراسة الحالية.
الامتنان:

يُعرّفه عزب وآخرون (2019، 160) باستشعار الفرد للنعم العديدة التي أنعم بها الخالق سبحانه وتعالى عليه، ويشمل ذلك قياس الإدراك والوعي الجيد لهذه النعم كجانب معرفي، والشعور بمدى عظمة هذه النعم كجانب انفعالي، والتعبير عن هذا التقدير قولاً أو فعلاً كجانب سلوكي، وشعور الفرد بالشكر تجاه الآخرين الذين قدموا إليه خدمة أو معروفًا، ويشمل ذلك: قياس الوعي بفضل الآخرين: جانب معرفي، والشعور بالحاجة والرغبة لتقدير الآخرين: جانب انفعالي، والتعبير عن هذا التقدير قولاً أو فعلاً: جانب سلوكي.

ويُعرّف الباحث الامتنان إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

محددات الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بما يأتي:

البعد الموضوعي: القدرة التنبؤية للعوامل الستة الكبرى للشخصية بالامتنان لدى طلبة جامعة الأقصى.

البعد المكاني: تم إجراء الدراسة على عينة من طلبة جامعة الأقصى في قطاع غزة.

البعد الزمني: تم تطبيق الدراسة خلال الدورة الصيفية من عام 2021.

البعد الإجرائي: تم تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية، والامتنان، كما تتحدد بالعينة والأساليب الإحصائية المستخدمة.

إجراءات الدراسة:

يتناول هذا الجزء من الدراسة وصفاً للخطوات المتبعة من حيث اختيار: منهج الدراسة، والمجتمع، والعينة، والأدوات المستخدمة، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات:

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها.

مجتمع الدراسة: بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لإحصاءات القبول والتسجيل بجامعة الأقصى (16227) طالبا وطالبة، بواقع (4384) طالبا، و(11843) طالبة.

عينة الدراسة الأساسية: اختار الباحث عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة، وذلك نظراً لتفشي فيروس كورونا، والإغلاق التام للجامعات، واقتصار العملية التعليمية على وسيلة التعلم عن بُعد، فقد قام الباحث وبمساعدة الزملاء في جامعة الأقصى في قطاع غزة، بإرسال استمارة إلكترونية، على هواتف طلبة جامعة الأقصى، وقد أجاب على الاستمارة، (206) طلاب، وطالبات، بواقع (105) طلاب، و (101) طالبة، بنسبة مئوية مقدارها (1.3%) من مجتمع الدراسة.

عينة الدراسة الاستطلاعية: في إطار التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، طبق الباحث مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية، ومقياس الامتنان على عينة استطلاعية بلغ قوامها (50) طالباً وطالبة، من خارج عينة الدراسة الأساسية.

أداتا الدراسة:

أولاً: العوامل الستة الكبرى للشخصية: The Six Big Factors of Personality إعداد Ashton (2009) & Lee تعريب الراجحية، وآخرين (2020) استند الباحث في دراسته على استخدام مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية، والذي طوره (Ashtoni & Lee, 2009)، وقام بتقنينه على البيئة العربية كل من الراجحية وآخرين (2020)، ويتألف المقياس من ستة أبعاد متساوية، هي: الأمانة - التواضع، والانفعالية، والانبساط، والقبول، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة. وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، تمّ عرضه على (7) من المتخصصين في المجال السيكلوجي، وذلك لإبداء الرأي حول مناسبة الفقرات للتعريفات الإجرائية لمقياس العوامل الستة

الكبرى للشخصية، ودرجة وضوحها، وسلامة الصياغة اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تمّ إجراء ما يلزم من تعديلات، ويتكون المقياس في صورته النهائية (48) فقرة موزعة على الأبعاد الستة، بواقع (8) فقرات لكل بعد، ويجب المفحوص على فقرات المقياس وفق تدرج خماسي: موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة، وتبلغ الدرجة الدنيا لفقرات المقياس (48) درجة، في حين تبلغ الدرجة العظمى للمقياس (240) درجة.

الخصائص السيكمومترية لأدوات الدراسة الحالية: الاتساق الداخلي:

جدول (1): معاملات الارتباط لفقرات أبعاد مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية

الانبساط		الانفعالية		الأمانة - التواضع	
م. الارتباط	م	م. الارتباط	م	م. الارتباط	م
**0.65	.17	** 0.79	.9	** 0.79	.1
**0.85	.18	** 0.85	.10	** 0.75	.2
**0.78	.19	** 0.91	.11	** 0.85	.3
**0.54	.20	** 0.80	.12	** 0.78	.4
**0.56	.21	** 0.73	.13	** 0.65	.5
**0.58	.22	** 0.82	.14	** 0.85	.6
**0.74	.23	** 0.71	.15	** 0.78	.7
** 0.86	.24	** 0.86	.16	** 0.58	.8
يقظة الضمير		الانفتاح على الخبرة		القبول	
م. الارتباط	م	م. الارتباط	م	م. الارتباط	م
** 0.71	.41	** 0.76	.33	** 0.87	.25
** 0.80	.42	** 0.80	.34	** 0.74	.26
** 0.69	.43	** 0.69	.35	** 0.85	.27
** 0.71	.44	** 0.71	.36	** 0.78	.28
** 0.73	.45	** 0.73	.37	** 0.65	.29
** 0.59	.46	** 0.59	.38	** 0.58	.30
** 0.57	.47	** 0.57	.39	** 0.86	.31
**0.78	.48	** 0.78	.40	** 0.87	.32

**دالة عند مستوى (0.05 فأقل)

الثبات: تم حساب ثبات مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية بطريقتين: معامل كرونباخ

ألفا والتجزئة النصفية

جدول (2) معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية لكل بعد من أبعاد مقياس
العوامل الستة الكبرى للشخصية

التجزئة النصفية		كرونباخ ألفا	المتغير
بعد التعديل	قبل التعديل		
0.933	0.874	0.87	الأمانة- التواضع
0.922	0.856	0.95	الانفعالية
0.947	0.899	0.89	الانبساط
0.955	0.914	0.86	القبول
0.946	0.898	0.89	الانفتاح على الخبرة
0.965	0.932	0.91	حيوية الضمير

يتضح من جدول (2) أن معامل ثبات كرونباخ ألفا، والتجزئة النصفية لمقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية، معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً، وهذا يُدلل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة؛ الأمر الذي يُطمئن الباحث إلى النتائج المتحصل عليها.

ثانياً: مقياس الامتنان: Gratitude إعداد عزب وآخرين (2019)

وصف المقياس: يتكون المقياس في صورته النهائية من (30) فقرة، وللتحقق من صدق محتوى هذا المقياس، قام الباحث بعرضه على (7) من المختصين في المجال السيكولوجي، وقد أوصى المحكمون بإجراء تعديلات طفيفة على المقياس، من قبيل إعادة صياغة لغوية لبعض الفقرات، ويوضع أمام كل فقرة تدرج خماسي يبدأ بـ موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة، وجميع الفقرات إيجابية، وتبلغ الدرجة الدنيا للمقياس (30) درجة، والدرجة العظمى (150) درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس: الاتساق الداخلي:

جدول (3) معاملات الارتباط لفقرات مقياس الامتنان

م. الارتباط	م	م. الارتباط	م	م. الارتباط	م
**0.87	.21	**0.89	.11	**0.78	.1
**0.74	.22	**0.83	.12	**0.85	.2
**0.57	.23	**0.58	.13	**0.56	.3
**0.65	.24	**0.87	.14	**0.75	.4
**0.58	.25	**0.86	.15	**0.87	.5
**0.78	.26	**0.78	.16	**0.65	.6
**0.65	.27	**0.74	.17	**0.58	.7
**0.75	.28	**0.85	.18	**0.56	.8
**0.87	.29	**0.58	.19	**0.54	.9
**0.89	.30	**0.79	.20	**0.74	.10

** دالة عند مستوى (0.05 فأقل)

الثبات: تم حساب ثبات مقياس الامتنان بطريقتين هما: معامل كرونباخ ألفا، وقد بلغت قيمته (0.86)، وبطريقة التجزئة النصفية، حيث بلغت قيمته قبل التعديل (0.93)، وبعد التعديل (0.964)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة؛ الأمر الذي يُطمئن الباحث إلى النتائج المتحصل عليها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لحساب صدق وثبات أداتي الدراسة، استخدم الباحث الاتساق الداخلي، والتجزئة النصفية ومعامل كرونباخ ألفا،

وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار "T.test"، والانحدار المتعدد.

ولتحديد مستوى العوامل الستة الكبرى للشخصية والامتنان، استخدم الباحث المحك التالي، وفق التصنيف الثلاثي: (منخفض، متوسط، مرتفع).

مرتفع	متوسط	منخفض
5-3.68	3.67-2.34	2.33 فأقل

الإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: "ما أكثر العوامل الستة الكبرى للشخصية شيوعاً لدى أفراد عينة الدراسة؟" وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (4) المتوسط والانحراف والنسبة المئوية والترتيب للعوامل الستة الكبرى للشخصية

الرتبة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
4	73.96	0.47	3.7	الأمانة والتواضع
6	42.75	0.559	2.14	الانفعالية
3	77.6	0.494	3.88	الانبساط
5	66.77	0.56	3.34	القبول
1	78.63	0.531	3.93	الانفتاح على الخبرة
2	77.79	0.429	3.89	يقظة الضمير

يتضح من نتائج جدول (4) أن المتوسطات الحسابية لعامل الانفتاح على الخبرة، وعامل يقظة الضمير، وعامل الانبساطية، وعامل الأمانة - التواضع، جاءت بدرجة مرتفعة، أما عامل القبول فجاء بدرجة متوسطة، في حين جاء عامل الانفعالية في المرتبة الأخيرة، وبدرجة منخفضة. ويمكن عزو ارتفاع مستوى عامل الانفتاح على الخبرة إلى خصائص أفراد عينة الدراسة، فطلبة الجامعات لديهم دافع الفضول، والاستطلاع، وتوسيع الذات المعرفية، فالرغبة في التعلم من المؤشرات الدالة على الانفتاح على التجارب والخبرات الحديثة، وخاصة في توقيت أصبح الحصول على المعلومات والمعرفة أكثر يسراً، كما أن التدابير الاحترازية التي فرضت على الطلبة دفعتهم إلى البحث عن المعلومات والمعارف عبر وسائط إلكترونية مختلفة لتعويض حالة النقص التي فرضتها الجائحة.

كما يعزو الباحث ارتفاع مستوى يقظة الضمير إلى بلوغ طلبة الجامعة مستوى مرتفعاً من التطور المعرفي، والانفعالي؛ مما يزيد من قدرة الطلبة على الوعي، والانتباه، والتبصر، والإدراك، والتمييز بين الأضداد، كالخير والشر، والحلال والحرام، والغث والسمين.

كما يمكن تفسير حصول عامل الانبساط على مستوى مرتفع بأن عملية التعلم الجامعي تحتاج إلى الاتصال المباشر، مع أعضاء الهيئة التدريسية، وغيرهم من ذوي الاختصاص، وأيضًا إلى الاندماج المعرفي، والوجداني، والسلوكي في البيئة الجامعية.

كما يمكن تفسير حصول عامل الأمان- التواضع على مستوى مرتفع بتأثر طلبة الجامعات بالقيم الإسلامية الداعية إلى التحلي بالصدق، والإخلاص، والأمانة، والتسامح، وعدم التعالي والكبرياء، وتجنب الطمع، والغش.

كذلك يعزو الباحث حصول عامل القبول على مستوى متوسط إلى طبيعة ظروف الدراسة، فالطلبة منشغولون بالأنشطة التعليمية الجامعية المختلفة، كما أن ظروف الحجر، والتباعد الاجتماعي التي فرضتها جائحة كورونا حدت من المشاركة الوجدانية، والتعاطف، والتفاعل مع الآخرين.

ومن جانب آخر، مما يتصل بحصول عامل الانفعالية على مستوى منخفض، فيمكن عزو ذلك إلى الخصائص العمرية، والمعرفية، والانفعالية، فهم على أعتاب مرحلة الرشد التي تتصف بالهدوء والاستقرار، والتوازن، وتطور التفكير، وكذلك، قدرة طلبة الجامعة على تنظيم ومعالجة الانفعالات السلبية، والسرعة الإدراكية العقلانية في مواجهة المشكلات والصعوبات بحكمة.

الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: "ما مستوى الامتنان لدى أفراد عينة الدراسة؟" وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (5) يوضح المتوسط والانحراف والنسبة المئوية والرتب لمجالات مستوى الامتنان

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
الامتنان	4.65	0.338	93.09

يتضح من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للامتنان بلغ (4.65)، وانحراف معياري (0.338)، ونسبة مئوية (93.09). ويُعبر المتوسط الحسابي للامتنان عن مستوى مرتفع. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن نَعَمَ اللهُ على عباده كثيرة لا تُعد ولا تحصى، قال الله تعالى:

﴿وَأَن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ (النحل: 18)، كما يمكن تفسير ذلك في ظل اقتران الامتحان بالمزيد من النعم، قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: 7]، كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى تحليل إلين (Allen, 2018) لمراحل تطور خاصية الامتحان، حيث يرى أن الامتحان خاصية تتطور مع النضج المعرفي والانفعالي للفرد.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاستعداد الفطري لغالبية الناس، للاعتراف بالنعم، وردّ الجميل للغير، كذلك يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الامتحان سمة متأصلة في النفس البشرية، وهي جزء لا يتجزأ من الثقافة، والعادات والتقاليد العربية الأصيلة، كما تُعد فضيلة الامتحان مكوناً روحياً، وأساسياً من مكونات التجارب الإنسانية.

الإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على: "هل توجد قدرة تنبؤية للعوامل الستة الكبرى للشخصية بالامتحان لدى أفراد عينة الدراسة؟"

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار تحليل الانحدار، والجدول الآتي يوضح

ذلك:

جدول (6) قيمة (بيتا) لدلالة معاملات الانحدار للعوامل الستة الكبرى للشخصية على متغير

الامتحان

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية			
		معامل الانحدار المعيارية (ب)	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعيارية (بيتا)	قيمة (ت)
الامتحان	الثابت	2.91	0.331		8.802
	الأمانة والتواضع	0.19	0.049	0.257	3.76
	الانفعالية	-0.089	0.04	-0.148	-2.221
	الانبساطية	0.14	0.048	0.201	2.882
	القبول	0.045	0.042	0.072	1.022
	الانفتاح على الخبرة	0.14	0.045	0.224	3.153
	يقظة الضمير	0.08	0.056	0.098	1.373

يتضح من الجدول (6) أن قيم (بيتا) لمعاملات الانحدار للعوامل الستة الكبرى للشخصية دالة إحصائياً عند مستوى (0.05 فأقل)؛ (الأمانة والتواضع، الانفعالية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة) وهذا يشير إلى إمكانية الاعتماد عليها في التنبؤ بالامتنان.

وبناء على ذلك فإن النتيجة النهائية لتحليل الانحدار المتعدد، هي: إسهام المتغيرات المستقلة: العوامل الستة الكبرى للشخصية (الأمانة والتواضع، الانفعالية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة) في التنبؤ بالامتنان بنسبة 50.9% لتصبح معادلة الانحدار التنبؤية الكلية للامتنان كالآتي: الامتنان = الثابت 2.91 + (0.19) × (الأمانة والتواضع) - (0.059) × الانفعالية + (0.14) × (الانبساطية) + (0.14) × (الانفتاح على الخبرة).

وفي ضوء نتيجة معامل الانحدار المعياري (β) يتضح تأثير إسهام الأبعاد الفرعية للعوامل الستة الكبرى للشخصية في الامتنان.

فهناك تأثير إيجابي دال إحصائياً لعامل الأمانة والتواضع في الامتنان، حيث بلغ حجم التأثير النسبي (0.257 β)، وهذا يشير إلى أن الأمانة والتواضع من الفضائل والنعم التي إذا تحلى بها الفرد فإنها سوف تقوده حتماً إلى الشعور بالارتياح، والمتعة، والامتنان، فمن الطبيعي أن يشعر الفرد بالامتنان على فضيلة اتصافه بالصدق والتواضع.

ويوجد تأثير إيجابي دال إحصائياً لعامل الانبساطية في الامتنان، حيث بلغ حجم التأثير النسبي (0.201 β)، ويعزى ذلك إلى أن عامل الانبساطية من العوامل ذات الصلة بالتواصل الاجتماعي مع الآخرين، فالفرد يشعر بالرضا، والبهجة، والامتنان في أعقاب تلقيه محبة وتقدير الآخرين.

ويوجد تأثير إيجابي دال إحصائياً لعامل القبول في الامتنان، حيث بلغ حجم التأثير النسبي (0.072 β)، ويعزى ذلك إلى أن عامل القبول من العوامل التفاعلية التي تعكس فضائل السلوك الخيري كالتعاون، والإيثار، والتسامح، والعفو، واللطف. فوفقاً لتلك الفضائل، قد تتشكل وتتبلور سمة الامتنان. ويوجد تأثير إيجابي دال إحصائياً لعامل الانفتاح على الخبرة في الامتنان، حيث بلغ حجم التأثير النسبي (0.224 β) ويُعزى ذلك إلى أن عامل الانفتاح على الخبرة من العوامل الدافعة إلى الإبداع، والتفكير، وحب الاستطلاع، وتوسيع الذات، ومن ثم، يتشكل شعور الفرد بالامتنان نتيجة تمتعه بهذه الكفايات، والقدرات، والمهارات، والاستفادة منها، والمنافع التي حصل عليها.

ويوجد تأثير إيجابي دال إحصائياً لعامل يقظة الضمير في الامتحان، حيث بلغ حجم التأثير النسبي (0.098 β)، ويُعزى ذلك إلى أن يقظة الضمير ميزة لها أهميتها في ضبط وتنظيم شؤون الحياة، إذ تُمكن الفرد من معرفة الصواب من الخطأ، والتفريق بين الحق، والباطل، وهي الرقيب، والمنبه الداخلي للإنسان، وهي أساس الشعور بالطمأنينة، والرضا، وجودة الحياة؛ لذلك من البديهي عندما يمتلك الفرد تلك المزايا، أن ينشأ لديه الشعور بقيمة وتقدير الذات، والتعبير عن مشاعر الشكر، والعرفان.

بينما يوجد تأثير سلبي لعامل الانفعالية في الامتحان، حيث بلغ حجم التأثير النسبي (148- β)، ويمكن تفسير الدلالة السلبية لعامل الانفعالية بالامتحان، في ضوء أن الحالة المزاجية السيئة للفرد، تنعكس بشكل قوي، وبالسلب على مشاعر الامتحان، فالانفعال يرتبط بمتغيرات عديدة ذات صلة بعدم الامتحان، كمفهوم الذات السلبي، وتدني مستوى تقدير الذات، كما أن الامتحان يتشكل بفعل خبرات ومعارف إيجابية، وتتسق هذه النتيجة مع تعريف مس كالوه، McCullough et al (112: 2002) للامتحان، بأنه عبارة عن سمة تتأثر بخبرات عاطفية، حيث يميل الفرد بشكل عام للرد بعاطفة ممتنة لأدوار وإحسان الآخرين الإيجابي.

وبشكل عام يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن تلك الخصائص الشخصية من الركائز الأساسية وذات الصلة بالدوافع الوجدانية، والمعرفية، والأخلاقية، ودورها واضح، وبارز في صياغة وتشكيل النزعة إلى الامتحان، كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية العزو، فالفرد الذي يتسم بالنزعة الامتنانية غالباً ما يعزو تلك الفضيلة إلى ما يتصف به من خصائص إيجابية، كالصدق، والأمانة، والتواضع، وحيوية الضمير، والانبساط، والمقبولية، وتتسق هذه النتيجة جزئياً مع نتيجة دراسة تشين وآخرين (2009)، (Chen et al)، التي أظهرت ارتباط الانبساطية بالامتحان، كما تتسق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أجمال وآخرين (2016)، (Ajmal et al)، التي أظهرت التأثير الإيجابي لبعض سمات الشخصية، مثل: الانفتاح على الخبرة، والقبول، والضمير في الامتحان.

الإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية وفقاً لمتغير الجنس؟"

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار (T.test)، لعينتين مستقلتين والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (7) اختبارات لمعرفة دلالة الفروق في عوامل الشخصية تبعاً للجنس

البُعد	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	م. الدلالة
الأمانة والتواضع	ذكر	3.66	0.483	1.15	0.248
	أنثى	3.74	0.454		
الانفعالية	ذكر	2.13	0.549	0.146	0.884
	أنثى	2.14	0.571		
الانبساط	ذكر	3.91	0.467	0.914	0.362
	أنثى	3.85	0.521		
القبول	ذكر	3.46	0.594	3.16	0.002
	أنثى	3.22	0.495		
الانفتاح على الخبرة	ذكر	3.96	0.508	0.774	0.440
	أنثى	3.9	0.555		
يقظة الضمير	ذكر	3.88	0.382	0.496	0.620
	أنثى	3.9	0.473		

يتضح من جدول (7) أن قيمة مستوى الدلالة أكبر من $\alpha=0.05$ ؛ مما يؤشر إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الستة الكبرى للشخصية تبعاً لمتغير الجنس، ما عدا عامل القبول، فقد اتجهت الفروق لصالح الذكور. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة النزعة الذكورية في البيئة الفلسطينية، فالذكور لديهم الجرأة على إظهار التوادّ والتعاطف مع الغير بعكس الإناث.

كما أن العادات والتقاليد تتيح للذكور التعاون وإقامة علاقات مع الآخرين، والتمتع بالاستقلالية، والثقة العالية بالذات، أما بالنسبة لاختفاء الفروق بين الذكور والإناث في عوامل الأمانة-التواضع، والانفعالية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة، ويقظة الضمير، فيمكن إرجاع ذلك إلى طبيعة التنشئة الأسرية، وفلسفة المجتمع المسلم، التي تعمل على تنمية الخصال الحميدة المتمثلة في: الأمانة، والتواضع، ويقظة الضمير، وضبط الانفعالات السلبية للذكور والإناث على حد سواء. كما أن الحاجة إلى المعرفة، وبلوغ الأهداف المنشودة تتطلب من الذكور والإناث الانفتاح على التجارب الجديدة.

الإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الامتحان وفقاً لمتغير الجنس؟"
وللإجابة عن هذا السؤال، استخدم الباحث اختبار (T.test)، لعينتين مستقلتين والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (8) اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق في الامتحان تبعاً للجنس

المتغير	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	م. الدلالة
الامتحان	ذكر	4.6	0.374	2.26	0.025
	أنثى	4.71	0.287		

يتضح من جدول (8) أن قيمة مستوى الدلالة أقل من $\alpha=0.05$ ؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الامتحان تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الامتحان له مكون عاطفي، وهذه الخصائص العاطفية تتصف بها الإناث أكثر من الذكور، كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الإناث أكثر حاجة للمساندة والدعم من قبل الآخرين من الذكور، ولهذا يلجأ إلى الامتحان لكسب رضا الآخرين.
التوصيات:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن التوصية بما يأتي.
 - بحث الأسباب والدوافع التي تقف وراء هذا المستوى، وأهمية مساعدة الأفراد في التوافق، والانسجام مع الآخرين، واعتماد التدخلات الإرشادية في تنمية المقبولية؛ نظراً لأهمية العلاقات الشخصية الجيدة للأفراد.
 - تعزيز مستوى الثقة بالذات، والاستقلالية، والتعاون، والاندماج الاجتماعي لدى الإناث، وإجراء المزيد من الدراسات؛ للكشف عن الفروق في عوامل الشخصية وفقاً لمتغير الجنس.
 - ضرورة إعداد برامج إرشادية لتنمية الامتحان لدى الطلبة الذكور، وتعويد الطلبة على ممارسة فضيلة الامتحان في البيئة المدرسية، على أمل تعزيز أواصر المحبة، والتواد بين الطلبة الذكور.
- دراسات مستقبلية مقترحة:

بعد مراجعة الأدبيات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة، والانتها من تفسير النتائج، أصبح من الواضح أن هناك حاجة ماسة للتحقق من المنطلقات النظرية للعوامل الستة الكبرى للشخصية،

والامتنان، وفحص مدى فاعليتها، وقدرتها على التنبؤ بالعديد من المتغيرات، وعليه يقترح الباحث إجراء دراسات نفسية موسومة بالعناوين الآتية:

- القدرة التنبؤية للعوامل الستة الكبرى للشخصية بالسلوك الخيري، مثل: (الإيثار، والتسامح، والتعاون).

- فاعلية برنامج إرشادي قائم على الامتنان في خفض التحيزات المعرفية، وأثره في المرونة التكيفية.

- العوامل الستة الكبرى للشخصية كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين اليقظة العقلية والامتنان.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

أولاً: المراجع باللغة العربية

الراجحية، مروة وأبو هلال، ماهر والظفري، سليمان (2020). الخصائص السيكومترية لمقياس هكساكو-60 للعوامل الستة للشخصية على عينة من طلبة المدرسة والجامعة في سلطنة عمان، مجلة العلوم التربوية، (16)، 187-208.

الربيع، فيصل وعبابنة، كوكب (2018). الامتنان وجودة الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، مجلة دراسات العلوم - التربية الجامعة الأردنية، 45، 653-672.

سالم، رمضان ومراد، هاني (2020). الاسهام النسبي لكل من الامتنان والعفو في التنبؤ بالحكمة لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة البحث العلمي في التربية، (21)، 7، 111-170.

الضبع، فتحي (2019). العوامل الستة الكبرى للشخصية النسخة المختصرة "HEXACO 24" "محددات نفسية للاننا الهادئة لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، المجلة التربوية، (68)، 21-55.

عباس، محمد (2011). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، (30)8، 313-343.

عزب، حسام ومصطفى، سارة ومصباح، نرمين (2019). الكفاءة السيكومترية لمقياس الامتنان لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، 43(2)، 154-190.

لوزين، هاي (2008). الامتنان أسلوب حياة، (ترجمة قسم الترجمة بدار الفاروق)، مصر: دار الفاروق

للاستثمارات الثقافية.

Arabic References:

al-Qur'n al-Karīm

- Al-Rrājhiyah, Marwah & 'Abū Hilāl, Māhir & al-Zafri, Sulaīmān (2020). al-Khaṣā'iṣ al-Sikwmitriyah li-miqiās Hiksāk-60 lil-'Awāmil al-Sittah lil-Shakhṣiyah 'alā 'Aiyinah min ṭalabat al-Madrasah & al-Jāmi'ah fi Salṭanat 'Ummān, *Majallat al-'Ulūm al-Tarbawiyah*, (16), 187-208.
- Al-Rrabī', Faiṣal & 'Abābinah, Kawkab (2018). al-'Imtinān & Jawdat al-Ḥayāh ladā ṭalabat Jāmi'at al-Yarmūk fi ḍaw' ba'ḍ al-Mutaḡaiyrāt, *Majallat Dirāsāt al-'Ulūm-al-Tarbawiyah*, 45, 653-672.
- Sālim, Ramaḍān & Murād, Hānī (2020). al-'Ishām al-Nisbī li-kull min al-'Imtinān & al-'Afw fi al-Tanabbu' bi-al-Ḥikmah ladā 'aīyinah min ṭalabat al-Jāmi'ah, *Majallat al-Baḥth al-'Ilmī fi al-Tarbiyah*, (21), 7, 111-170.
- Al-Ḍab', Fathī (2019). al-'Awāmil al-Sittah Al-Kubrā lil-Shakhṣiyah Al-Nuskah Al-Mukhtaṣarah "HEXACO 24" Muḥaddidāt Nafsīyah lil-'ānā al-Hādī'h ladā Mu'allimī & Mu'Imāt al-marḥalah al-'Ibtidā'iyah, *al-Majallah al-Tarbawiyah- Jāmi'at Sūhāj*, (68), 21-55.
- Abbās, Muḥammad (2011). al-'Awāmil al-khamsah al-Kubrā lil-Shakhṣiyah, *Majallat al-Buḥūth al-Tarbawiyah & al-Nnafsīyah*, 8 (30), 313-343.
- Azab, Ḥusām & Muṣṭafā, Sārah & Miṣbāh, Nirmīn (2019). al-Kafā'ah al-Sikwmitriyah li-miqiās al-'Imtinān ladā 'aīyinah min ṭalabat al-Jāmi'ah, *Majallat Kulliyat al-Tarbiyah fi al-'Ulūm al-Nnafsīyah*, 43 (2), 154-190.
- Louisa, Hāy (2008). *al-'Imtinān 'Uslūb Ḥayāt*, (tarjamat Qism al-Tarjamah bi-Dār al-Fārūq), Miṣr: Dār al-Fārūq lil-'Istiḡmārāt al-Ṭaqāfiyah.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

- Aghababaei, N. (2013). God, the good life, and HEXACO: The relations among religion, subjective well-being and personality, *Mental Health Religion & Culture Journal*. 17(3), 284-290.
- Aghababaei, N. Blachnio, A. Arji, A. Chiniforoushan, M. Tekke, M, Mehrabadi, A. (2015). Honesty–Humility and the HEXACO Structure of Religiosity and Well-Being, *Curr Psychol, Springer*, DOI 10.1007/s12144-015-9310-5.

- Ajmal, A. Amin, R. & Bajwa, R. (2016). Personality Traits as Predictors of Forgiveness and Gratitude, *Pak. j. life soc. Sci*, 14(2), 91-95.
- Allen, S. (2018). *the Science of Gratitude*, a white paper prepared for the John Templeton Foundation by the Greater Good Science Center at UC Berkeley.
- Ashton, M. Lee, K. & de Vries, R. (2014). The HEXACO Honesty–Humility, Agreeableness, and Emotionality factors: A review of research and theory. *Personality and Social Psychology Review*, 18, 139–152.
- Bararovic, T. Sverko, I. (2013). THE HEXACO Personality Domains in the Croation Sample, DRU[. ISTR@. ZAGREB GOD. 22. BR. 3, STR, 397-411.
- Barmanpek, U. (2019). *Relationship between Personality Traits and Vocational Interests: A multi-faceted study*, (Ph. D), Department of Neuroscience, Psychology, and Behaviour University of Leicester.
- Buca, A. Calin, M.& Mincu, L. (2016). The relationship between HEXACO model of personality and employees' well-being, *Romanian Journal of Experimental Applied Psychology*, 7(1), 26- 37.
- Chen, J. Chen, J. Kee, Y.&Tasi, Y. (2009). Validation of the gratitude Questionnaire in Taiwanese Undergraduate Students, *Journal of Happiness Studies*, 10, (6), 655- 664.
- Dunaetz, D. & Lanum, P. (2020). What Forms of Gratitude Expression are most Appreciated? Applications for Christian Leaders , *Spring*, 14(1), 55- 69.
- Funder, D. (2013). *The Personality puzzle*, (6th ed.). New York: W. W. Norton.
- Howells, K. (2014). An exploration of the role of gratitude in enhancing teacher- student relationships, *journal homepage: www.elsevier.com/locate/tate*. 42, 58-67.
- Kashdan, T. Mishra, A. Breen, W.& Froh, J.(2009). Gender differences in Gratitude, *Journal of Personality*, 77(3), 691-726.
- Khan, S. Sarwar, S. (2016). The HEXACO Personality Inventory and Academic Performance in MIS Course, *Journal of Applied Environmental and Biological Sciences*, 6(38), 175-183.
- Kim, J.& Lim, Y. (2021). The Relationship Between Self-Esteem and Gratitude Tendency of University Students during the Corona-19 Era of Human Disaster, *International Journal of Human & Disaster*, 6(1), 26-35.

- Lee, K. & Ashton, M. (2005). Psychopathy, Machiavellianism, and Narcissism in the Five-Factor Model and the HEXACO model of personality structure, *Personality and Individual Differences*, 38, 1571- 1582.
- Liang, H. Chen, Ch. Li, F. Wu, Sh. Wang, L. Zheng, X.& Zeng, B.(2020). Mediating effects of peace of mind and rumination on the relationship between gratitude and depression among Chinese university students, *Current Psychology*, 39 ,1430–1437.
- Llenares, I. Deocarib, C. Espanolac, M. & Sario, J. (2020). Gratitude Moderates the Relationship Between Happiness and Resilience, *International Journal Emotional Education*, 12(1), 103-108.
- Louisa, H. (2008). *Gratitude is a way of life*, (translation by Dar Al-Farouq translation department), Egypt: Dar Al-Farouq for Cultural Investments.
- McCullough, M. Emmons, R. & Tsang, J. (2002). The grateful disposition: A conceptual and empirical topography. *Journal of Personality and Social Psychology*, 82, 112–127. <https://doi.org/10.1037/0022-3514.82.1.112>.
- Mcgrath, D. Neilson, T. Lee, K. Rash, Ch.&Rad, M. (2018). Associations between the HEXACO model of personality and gambling involvement, motivations to gamble, and gambling severity in young adult gamblers, *Journal of Behavioral Addictions*, 7(2), 392-400.
- Nekljudova, S. (2019). Six aspects of openness to experience, *Journal of Psychology and Clinical Psychiatry*, 10(2), 78-81.
- Satyawan, L. & Kiswantomo, H. (2020). Attachment to God and Student's Gratitude in and Ung. Indigenous: *Journal Ilmiah Psikologi*, 5(2). 131-140. doi: <https://doi.org/10.23917/indigenous.v5i2.10284> university "x" B.
- Shepherd, S. &Belicki, K. (2008). Trait forgiveness and traitedness within the HEXACO model of personality, *Personality and Individual Differences*, 45, 389-394.
- Sohrabi Z, Narimani M. (2018). The roles of HEXACO personality dimensions and affects control in prediction of marital satisfaction. *Journal of Fundamentals of Mental Health*, 20(3), 219-27.
- Szcześniak, M. Rodzeń, W. Malinowski, A. Kroplewski, Z. (2020). Big Five Personality Traits and Gratitude: The Role of Emotional Intelligence, *Psychology Research and Behavior Management*, 13, 977- 988.

- Wakabayashi, A. (2014). A sixth personality domain that is independent of the Big Five domains: The psychometric properties of the HEXACO Personality Inventory in a Japanese sample. *Japanese Psychological Research*, 56(3), 211-223.
- Wardhani N, Agustiani H, Juliana I, Gimmy, A (2020). An exploration of gratitude themes and dynamics in academic context: an initial study on students in Indonesia. *Eurasia J Biosci* 14, 7133-7136.
- Wilson, J. (2016). Brightening the Mind: The Impact of Practicing Gratitude on Focus and Resilience in Learning, *Journal of the Scholarship of Teaching and Learning*, 6(4), 1-13. doi: 10.14434/josotl.v16i4.19998.
- Wood, A. Emmons, R. Algoe, S. Froh, J. Lambert, N. & Watkins, P. (2016). A Dark Side of Gratitude? Distinguishing between Beneficial Gratitude and its Harmful Impostors for the Positive Clinical Psychology of Gratitude and Well-Being. In Wood, A. & Johnson, J. [Eds.], *Wiley Handbook of Positive Clinical Psychology* (pp. 137-151). Chichester, UK: Wiley.
- Wood, A. Joseph, S. & Maltby, J. (2008). Gratitude uniquely predicts satisfaction with life: Incremental validity above the domains and facets of the five factor model. *Personality and Individual Differences*, 45, 49-54.
- Woods, S. & West, M. (2010). *The psychology of work and organizations*. London: Sage.
- Yoshimura, S. & Berzins, K. (2017). Grateful experiences and expressions: the role of gratitude expressions in the link between gratitude experiences and wellbeing, *Review of Communication*, 17:2, 106-118, <http://dx.doi.org/10.1080/15358593.2017.1293836>.

